العتبة العباسية المقدسة

الخميس

السنة التاسعة عشرة
٢ / ربيع الأول / ١٤٤٤هـ
٢٩ / ٩ / ٢٠٢٢م

١٩٩

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

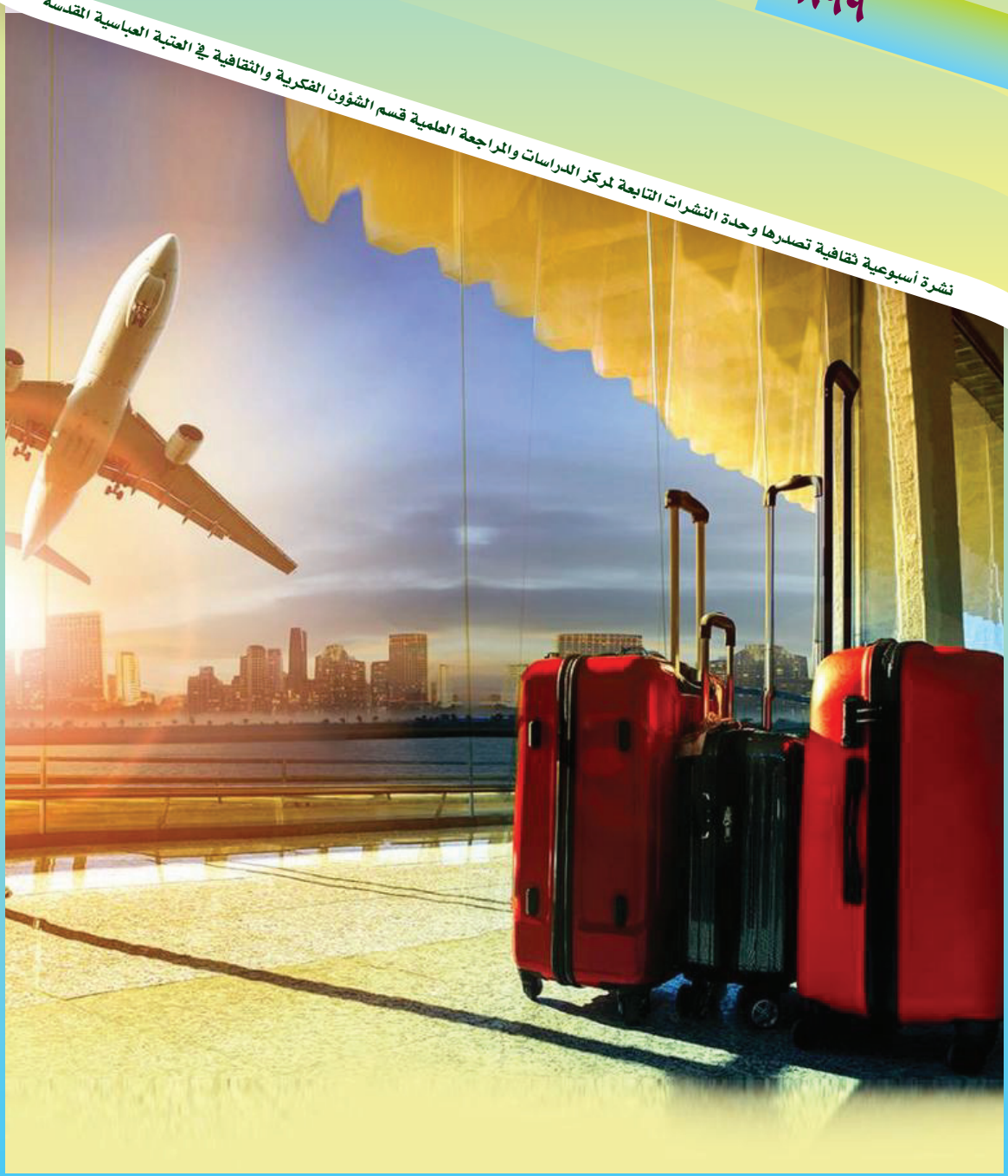

الأسبوع الأول للعودة إلى المدرسة

الأولوية ليست فقط لعودة طفلك إلى المدرسة، بل من المهم أيضاً أن يشعر بالراحة في التعبير عن أي قلق قد يساوره بشأن العودة إلى المدرسة! إليكم نصائح ضرورية تفيد الأهالي والطفل معاً في هذه المرحلة السنوية من حياة كل طفل:

- رفع الشاشات من يديه تماماً: أمضى طفلك بالتأكيد ساعات طويلة في الصيف أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، وعندما تحاولون التدخل في هذه المشكلة، ستجدون أنفسكم أمام موجة من نوبات الغضب والانزعاج والتحدي، لكن هذا لا يجب أن يثنيكم عن تحقيق نوع من التوازن في هذا الأمر، فليس من مصلحتكم ولا مصلحة الطفل أن تكون الشاشة هي الشيء الأكثر سيطرة على حياته، خصوصاً إذا وصل الأمر لجعلهم ينامون متأخرين، ويتعبون ويأخذون قيلولات طويلة خلال النهار، ما يتسبب في اضطراب دورة نومهم بأكملها.

وكذلك وضع جدول زمني لدراسة الطفل هو الإنقاذ الأول له وللوالدين.

- تعزيز الوقاية اليومية المتعددة: فرغم مرور فترة كافية لمعرفة الاحتياطات اليومية التي يتعين اتخاذها لمنع الإصابة لأي فيروس، والتعود عليها كروتين يومي؛ فإنه لا غنى عن التأكد من تعزيزها..

- افحصوا تدابير السلامة: فمن المهم التأكد من التزام مدرسة طفلك بالتوصيات التي وضعها مسؤولو الصحة العامة، بدءاً من نظافة الممرات والكافيتريات والحافلات المدرسية، وإقامة الأنشطة وخصوصاً الرياضية في مجموعات صغيرة، وتضمين معدات اللعب في خطط التنظيف.

- استمعوا إلى مخاوف الطفل: فالقلق والتوتر حيال العودة إلى المدرسة يحتاج إلى استراتيجية للتأقلم، كالتحدث مع الأصدقاء أو العائلة، أو ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، أو استخدام تقنيات التنفس.. وبدلاً من التوتر شجعوا أطفالكم على التركيز على ما هو تحت سيطرتهم، كمراجعة دروسهم وتجهيز حقائبهم، والتعرف على الفرق بين اللعب العشوائي وتمضية الوقت، وبين الاستفادة منه.

- اجعلي-ايتها الأم- نفسك مواكبة وضع طفلك قدر الإمكان: أحياناً يرغب الطفل الصغير في اللجوء إليك لاستخلاص بعض المعلومات، وأحياناً لا يرغب في ذلك؛ لذا من الأفضل خلق مساحة للحديث بطرق مختلفة، كالمشي معاً أو التشارك في الأنشطة المنزلية؛ لسؤاله عن كيفية سير الأمور. انظري إلى الإيجابيات، وتحدثي مع طفلك حول الأشياء التي استمتع بها بعد العودة إلى المدرسة، مثل رؤية الأصدقاء في حديقة المدرسة، أو شراء الشيء المفضل لديه، أو العودة للتردد على المتجر بنفسه.

إعداد/ أزل ضياء

(انظر: كتاب الحقوق الاجتماعية في الإسلام: ص٧٠)

قيمة الشاب ما يُحسِنه

لا يمكن لأي أمة من الأمم أن تنجح وتتقدم ما لم تكن واعية في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأن تتقدم في جانب المعرفة، فقيمة المرء ما يحسنه وبالأخص فئة الشباب، الذين هم النواة الأولى للمعرفة.. إن الفترة الزمنية الشبابية من حياة الإنسان فترة لها الأهمية الكبرى، فهي فترة جمال الروح والجسد، وهي فترة بدء زرع المعارف الإلهية والعلمية والأخلاقية، وهي فترة الطهارة وتعلم السلوك السوي.. وقد كان أهل البيت عليهم السلام يرون أن الشاب غير المتعلّم هو في الحقيقة من المفرطين الذي ضيع نفسه ومجتمعه، وبذلك يرتكب جريمة دنيوية وأخروية:

- الجريمة الدنيوية؛ أنه يصبح عالة على المجتمع، وعضواً فاسداً ومفسداً فيه، وعلامة التأخر.

- والجريمة الأخروية؛ نتيجة للجريمة الدنيوية، فيستحق بذلك التقصير في الدنيا العقاب في الآخرة.

فعَنْ الإمام الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِياً فِي حَالَيْنِ؛ إِمَّا عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَّطَ، فَإِنْ فَرَّطَ ضَيَّعَ، فَإِنْ ضَيَّعَ أَثِمَ، وَإِنْ أَثِمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ» (أمالي الطوسي: ٣٠٣ / ٦٠٤).

وشدّد أئمتنا عليهم السلام على الشباب في التعلّم، ومن لم يتعلّم يستحق أن يؤدب ويضرب حتى يتعلّم، فعدم تعلّم الشاب تقصير يستحق أن يؤدب عليه، فقد قال أبو عَبْد الله وَأبو جَعْفَر عليهما السلام: «لَوْ أُتِيتُ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشِيعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لَأَدَّبْتُهُ». وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «تَفَقَّهُوا وَإِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ» (المحاسن: ١/ ٣٥٧/ ٧٦٠)، ولا شك أن الأعراب قد ذمهم القرآن الكريم لعدم العلم والمعرفة.

ومن أسباب نجاح المتعلّم حسن الأدب مع المعلّم، منها:

١- الحرص على الاستماع أكثر من القول.

٢- حسن الإصغاء لما يقوله المعلّم أو مطلق العالم.

٣- أن يسأل للاستفادة لا للتعنّت أو إسقاط الآخرين من أعين الناس.

٤- ألّا يقطع حديث الآخرين.

قَالَ الإمام الْبَاقِرُ عليه السلام: «إِذَا جَلَسْتَ إِلَى عَالِمٍ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ، وَتَعَلَّمْ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ كَمَا تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ، وَلَا تَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ» (الاختصاص: ٢٤٥).

وقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُعْضِلَةٍ: «سَلْ تَفَقُّهاً وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ» (نهج البلاغة: ح٣١١/ص٨٥٥).

فكم من جاهل متعلّم هو في أدبه كالعالم، وكم من عالم متعسف هو شبيه بالجاهل الذي يحتاج إلى التعلّم.

د. محمد سعد عبد اللطيف

سألت الحكيم

يقول أحد الأشخاص:

توجهت إلى حكيم لأسأله عن شيء حيّرني..؟

فقال لي: عمّ تريد أن تسأل؟

قلت: ما هو أكثر شيء مدهش في البشر؟

فأجابني:

- البشر يملّون من الطفولة، فيسارعون ليكبروا، ثم يتوقون ليعودوا أطفالاً ثانيةً!

- يضيّعون صحتهم ليجمعوا المال، ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة!

- يفكرون في المستقبل بقلق، وينسَون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل!

- يعيشون كما لو أنهم لن يموتوا أبداً، و يموتون كما لو أنهم لم يعيشوا أبداً!

مرّت لحظات صمت بيني وبين الحكيم.

ثم سألت: ما هي دروس الحياة التي على البشر أن يتعلّموها.؟

فأجابني:

- ليتعلموا أنهم لا يستطيعون جَعل أحدٍ يحبهم، كل ما يستطيعون فعله هو جَعل أنفسهم محبوبين.

- ليتعلموا أن لا يقارنوا أنفسهم مع الآخرين.

- ليتعلموا التسامح ويجرّبوا الغفران.

- ليتعلموا أن الإنسان الأغنى ليس من يملك الأكثر، بل هو من يحتاج الأقل.

- ليتعلموا أن هناك أشخاصاً يحبونهم جداً، ولكنهم لم يتعلموا كيف يظهرون أو يعبرون عن شعورهم!

- ليتعلموا أن شخصين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء، ولكن يَرَيَانه بشكلٍ مختلف.

- ليتعلموا أنه لا يكفي أن يسامح أحدهم الآخر، لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم أيضاً.

- ليتعلموا أن لا يحكموا على شخص من مظهره، أو مما سمعوا عنه.. بل يكون ذلك عندما يعرفونه حق المعرفة.

- ليتعلموا أنه ليس من الصعب أن تضحي من أجل الصديق؛ ولكن الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية.

إعداد / علي الأسدي

الفوائد الصحية للسفر

يُحقّق السّفر الكثير من الفوائد التي لا يعلمُ حقيقتها كثيرٌ من الناس، ومن هذه الفوائد:

- يمنحُ الإنسانَ حالةً من الاسترخاء والاستمتاع بالبُعد عن المشاغل والضّغوطات والحياة الروتينية؛ حيثُ تُساهم مشاهدة الأمكنة الطبيعية الجميلة بتغيير مزاج الإنسان وتصفي ذهنه.

- يرفعُ مستوى سعادة الإنسان، حيثُ يمتدّ أثر السّفر وسعادته في مرحلة ما قبل السّفر أثناء التّحضيرات-حيثُ يتحمّس الإنسان ويسعد بمجرّد التّفكير في الوقت الذي سيقضيه في مكانٍ جديد- وفي مرحلة السّفر وما بعدها.

- يزيدُ من تركيز الإنسان، ويُحسّن أداءه، حيثُ أثبتت دراسةٌ في مجلّة علم النّفس البيئي أنّ تركيز الأفراد وأداءهم يتحسّن إذا قاموا بمشاهدة منظر طبيعي لفترة زمنية مقدراها (٤٠) ثانية فقط، ومن المعلوم أنّ الإنسان في السّفر يُشاهد الكثير من هذه المناظر ولفتراتٍ طويلة.

- السّفر أسلوبُ حياة، إذ يترك السّفر بلا أدنى شك الهدوء وضبط الأعصاب وتقليل المشاكل التي يُمكن أن تواجه الإنسان، كما أنّ على الإنسان ألّا ينسى التفكير في الجانب الاقتصاديّ أثناء سفره، فيقتصد ولا يُسرف، ويوازن بينهما ليجدَ المُتعة والرّاحة، حيثُ يمَثّلُ السّفر صورةً واضحةً من صور الحياة التي يعيشها الإنسان فعليه أن يعيشها بشكلٍ يتوافق مع مبادئه وقيمه.

- يُوصف السّفر كعلاجٍ نفسيّ لأمراضٍ نفسيّة كثيرة كالاكتئاب.. وتقومُ بعضُ الشّركات بمنح موظفيها فرصاً للسّفر، وتتحمل كامل تكاليفها لتجديد نشاطهم وإبعادهم عن أجواء السأم والاحتراق الوظيفيّ.

إضافة إلى الفوائد العلمية فإن السفر:

- يُثري معلومات الإنسان ويزيدُ من اطّلاعه على العديد من الثقافات الجديدة.

- اكتساب الإنسان مهاراتٍ جديدةً، وخلقُ اهتماماتٍ جديدة، ويكتشفُ أفضل ما فيه؛ وذلك عبر اختلاطه بالكثير من النّاس؛ مما يفتح الفرصة له لتعلّم وتبادل المهارات والخبرات في مُختلف المجالات.

- السفر يقتل الانحياز، والتعصب الأعمى، وضيق الأفق.

ويمنحُ الإنسانَ الوقت الكافي لمراجعة ذاته وإصلاح هفواته.

- يزيد من مرونة الإنسان في التّعامل مع الآخرين، ويخلق روح التسامح.

- يُعزّز استقلالية الإنسان؛ حيثُ يمنحُه فرصةً ليعتمدَ على نفسه ويتّخذ قراراته ويحلّ مشاكله بعيداً عن أيّ تأثيراتٍ أخرى، كما يزيد من قدرة الإنسان على التّعامل مع التحديات التي تعترض طريقه، مما يُكسبه خبرةً لا تكسبه إياها أي فرصة أخرى.

- يزيد من ثقة الإنسان بنفسه، كما يُعرّفه بشخصيته الحقيقة وقيمة نفسه.

الإشاعة والأخبار الكاذبة وخطرها على المجتمع

الإشاعة هي صناعة الخبر الكاذب من قبل شخص أو مجموعة أو من قبل مؤسسات قد تكون إعلامية أو دولية أو مخابراتية.. من أجل أن يكون للخبر واقع، ولغايات كثيرة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية..

قبول الناس الخبر الكاذب والإشاعة والتعامل معها كواقع، ناتج عن الجهل والفراغ الفكري والعقلي، وضيق الأفق، وعدم التروي والتثبت، والعداوة والحقد على الآخرين لأسباب سياسية أو اجتماعية وغيرها من الأسباب.

والنجاة في التعامل مع الإشاعة هو في الرجوع إلى أهل العلم والمعرفة والاختصاص من الثقاة، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٨٣).

ومن أجل الحد من الإشاعة وانتشار الأخبار الكاذبة في المجتمع فهناك محددات وقواعد عقلية وعرفية وشرعية، وحتى التجربة يمكن أن تكون قياساً لقبول الخبر، وقد ذكر القرآن الكريم أن بعض الأخبار لا يمكن قبولها، بل قبولها يمكن أن يوقعنا في مصائب وذنوب ومعاصٍ، وربما تصل إلى القتل والجريمة! وبالتالي مثل هذه الأخبار التي تصيبنا من بعض الناس -وقد عبّر عنهم القرآن الكريم بالفاسقين- لا يمكن قبولها، ولذلك قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦).

ومن الآثار الوضعية الوخيمة للترويج للأخبار الكاذبة والإشاعة والتفاعل معها، أنها ستؤدي إلى القضاء على قيم الصدق في المجتمع وانعدام الثقة بين أفراده، وهذا مما يؤدي إلى انهيار جزء كبير من المنظومة الأخلاقية في الأمة..

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إن الترويج للأخبار الكاذبة ونشرها في المجتمع وبما تسببه من كوارث أخلاقية واجتماعية لها عقوبات عند الله تعالى، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان» (الكافي: ج٢/باب الرواية على المؤمن/ح١).

الشيخ عبد الرضا البهادلي

إنها ديون الغيبة

الباب تطرق، أنا أعرف هذا الصوت، وكأنهُ صوت عصا، الوقت ما بعد الظهيرة الذي اعتدنا أن تزورنا فيه تلك العجوز، امرأة ذات السبعين تتوكأ على رفيقتها الدائمة عصاها القديمة التي ما لبثت ان تفارقها.

تلك المرأة القروية من نساء القرن الماضي، بسيطة عفوية كانت بمخيلتي حينها كطفل بريء تفرح بأبسط الأمور وتنزل دمعتها لأبسط الأسباب، مع ذلك فحنانها يملأ المكان بحضورها، جهزت إبريق الشاي بطريقتها المفضلة الذي لا تُحبذه ثقيلاً.

قطع أبي قيلولته وتوجه إلى غرفة المعيشة، جلس بجانبها قائلاً: كيف حالك أيتها العجوز الطيبة؟

أجابته: الحمدلله، أهلاً بك يا بني.

اصطف إلى جانبها ليحتسي كأساً من ذلك الشاي الذي ملأت رائحته الفواحة أرجاء بيتنا. بدءا بتناول أطراف الحديث وهو يحاورها بكل موضوع تفتحه بكل اهتمام، أخذتُ أتأمل ردود فعله وكأنه يناقش زميله في العمل بالرغم من بساطة مواضيع الجدة، فكان يعتبرها كأمه التي سرقتها منه صفحات السنين.

وفي أثناء الكلام فتحت العجوز موضوعاً يخص إحدى النساء اللاتي تربطنا بها صلة رحم، وكان محور الحديث عن هذه المرأة يخص تصرفاً قد بدر منها في إحدى المناسبات التي تخص العائلة..

ولكني استغربت بعد أن شاهدت ملامح والدي قد تغيّرت، غارقاً في صمت عميق، ولم يردّ عليها بشأن هذا الموضوع، وبينما الجدة استمرت بالكلام قاطعها وقال:

يا جدة هل لديكِ مسبحة؟

فأجابت باستغراب! نعم يا ولدي، هذه هي بيدي، ولكن! أذكر أن زوجتك هي التي أعطتني إياها، فماذا تريد بها؟

ردّ قائلاً: أريد منكِ أن تديري خرزاتها مع الاستغفار، من الآن حتى يوم غد.

قالت: نعم، وماذا بعد ذلك؟ فأنا أدير مسبحتي بالاستغفار دائماً يا بني!

أجابها: الاستغفار عن الديون التي عليك.

قالت: عن اي دينٍ تتحدث؟!

رد عليها: إنها ديون الغيبة، التي ستثقل كاهلك، فأنت لكِ أعمال صالحة وأنت بيدك تعطينها لمن تذكرينهم بغيابهم.

طأطأت جدتي رأسها خجلة مستوعبة الأمر!

هكذا نصح أبي تلك المرأة العجوز يومها بكل احترام، فكان يوجهنا بواسطة من حولنا، وهذا الموقف لا يكاد يفارقني طول حياتي، موقف صغير جعل مني شخصاً يترفع عن ذكر أي أحد بما يكره في غيابه، الأحرى بي أن احتفظ بما قدمته من خير لنفسي.

زهراء شاكر المرشدي

ومضات

اجتذاب الأنظار

إن للنفس الأمّارة بالسوء الرغبة في اجتذاب أنظار الخلق إليها، بل قد يرتكب صاحبها الشاذ من الأقوال والأفعال لمجرد (التميّز) الموجب للَفت الأنظار، بل قد يعرّض حياته للمخاطر للرغبة نفسها، كالسفر إلى مجاهل الأرض من قمم الجبال وأعماق البحار.. وقد يرتكب ما هو محمود في نفسه، فينقل واقعة نافعة، أو يتحمس في حديث هادف، أو يقضي حاجة أخيه المؤمن، رغبة في أن يكون هو بشخصه (مجرىً) لتصريف شؤون العباد، فيتلذذ بجريان الأمور المهمة على يديه.. ومن المعلوم أن كل ذلك بعيد كل البعد عما يطلبه الحق من نفي (الإنيّة)، وحصر الأعمال كلها فيما يرضي المالك على الإطلاق.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعنى

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦)

التنافس التغالب على الشيء، ويفيد -بحسب المقام- معنى التسابق، قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ (الحديد: ٢١)، وقال: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (المائدة: ٤٨)، ففيه ترغيب إلى ما وصف من الرحيق المختوم.

(تفسير الميزان: ٢٠/١٣٣)

كلمات مضيئة

حيازة الدنيا

قال الإمام علي عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصبح معافىً في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»

(الخصال: ص١٦١)

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

إصدارات الكفيل | نشرتا الكفيل والخميس | نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.